مجلة الباحث
موقع المجلة:https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

السيرة الذاتية لهشام جعيط

ضمياء عبد الحسين محمد
ليلى سلمان

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

السيرة ، الذاتية ، لهشام ،جعيط

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص

هشام جعيط واحدامن ابرزالمفكرين والمؤرخين العرب في العصر الحديث،حيث كرسحياته لدراسة التاريخ الاسلامي بمنهجية علمية نقدية تجمع بين الصرامة الاكاديمية والجرأة الفكرية ،فقد ولد في بيئة علمية عريقة بتونس ،وتلقى تكوينه في الجامعات العريقة في اوربا،ماجعله يجمع بين العمقل التراثي والانفتاح على مناهج البحث الحديثوساهمت مؤلفاته بشكل كبيرفي اثراء الفكر العربي والاسلامي ،خصوصا من خلال تناوله قضايا السيرة والفتنة الكبرى وازمة الثقافة الاسلامية .

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

الحمدلله رب العالمين ،والصلاة والسلام على محمد،سيد المرسلين،وعلى آله الطيبين الطاهرين ،واصحابه الغر الميامين ومن دعا بدعوته ومات على ملته الى يوم الدين ،اللهم أنا نستعين بك ونستهديك ونسائلك السداد والتوفيق ،ونصلي ونسلم على صفوة انبيائك وغرة رسلك ،سيدنا محمد صلى الله عليه وأله وسلم الذي ارسلته رحمة للعالمين .

وبعد :-

أنطلاقا من استقرائه للمصادر ،المختلفة ،فقد قدم جعيط في كتابه"تاسيس الغرب الاسلامي " قراءة جديدة ومختلفة عن تاريخ هذه المنطقة ، لم يعتمد على سرد الاحداث فقط ،بل أستخدم منهجا علميا ،يجمع بين التاريخ ،وعلم الاجتماع ، والانثروبولوجيا ،بالاضافة الى المقارنة بين تطور الغرب الاسلامي وباقي أجزاء الدولة الاسلامية ،اعتمد جعيط على دراسة دقيقة للمصادر التاريخية العربية الاسلامية،وكذلك بعض الكتابات الاستشراقية ،لكنه لم ياخذ بها كما هي ،بل قام بنقدا وتحليلها لمعرفة ماهو دقيق وما قد يكون فيه تحيز او ضعف،كما ابتعد عن الطريقة التقليدية في كتابة التاريخ التي تكتفي بسرد الاحداث ،وحاول ان يدرس الاسباب والسياقات العميقة وراءها ،مثل العلاقة بين العرب والبربر،وأثر بقايا النظام البيزنطي في المنطقة

المبحث الاول

اولا: أسمه ونسبه :-
هو هشام بن عبد الحميد بن يوسف بن احمد بن عثمان بن جعيط (Amamoup3)

ثانيا نسبه :-

ينتسب الى أسرة آل جعيط وهي أسرة عريقة ذات علم ورياسة وفضل (الميلاني ،2020،ص1)وهذه الاسرة العريقة أنجبت كاتب ومؤرخ ومفكر تونسي من اشهر المفكرين العرب الذي تخصص في التاريخ الاسلامي وتحديدا في الفكر الاسلامي (خليل ،2018،ص20)

ثالثا :مولده :-

ولد مؤرخنا في أسرة دينية عريقة مشهورة بخدمة العلم والدين وكان تاريخ ولادته عام 1935(خيل ،2001، ص243) في تونس في زمن الاحتلال الفرنسي لاب وأم من عائلتين عريقيتين تعود جذورهم الى مدينة القيروان(1) عاش هشام في مدينة تونس لاسرة دينية عريقة مشهورة مثقفة ومتدينة وكان ينهل من ينابيع علومها وثقافتها وبما أن مؤرخنا ترعرع في هكذا أسرة برجوازية أدى ذلك الى أن يدخله والده في المدرسة الصادقية سن الخامسة من عمره والصادقية، مدرسة تونسية عريقة تمزج في التدريس اللغة العربية والفرنسية الى أن أكمل تعليمه الثانوي فيها ايضا (يحي ،2024،ص20) ،

رابعاً: نشأته :

جعيط في وسط بيئة ثرية بالعلم والتقوى ،نشأ في أسرة علمية ذات نسب عريقة متمسكا بالادب اولا: الاسلامي تحب العلم والعلماء هذا هو شأن الاسرة الدينية حيث تذهب بأبنائها الى المدرسة الصادقية ليتقون اللغة العربية (الميلاني ،العلمانية المفتوحة ،ص50) حيث الفرنسيون الذين كان لهم السيطرة على البلاد انذاك(الهيتمي،سلسلة رموز الفكر العلماني ،2011،ص30) ،وقد حرص والده أن يدرس في المدرسة الصادقية وكان مؤرخنا متأثرا بوالده فكان والده شيخا في جامع الزيتونة الأعظم فقد حرص على توفيرالصحف والمجلات والكتب التي سمحت لابنه هشام لمعرفة الانتاج العلمي المرادف للحداثة في العالم (شعباني ،2020،ص32)،

المبحث الثاني :-

اولا:حياته العلمية :-

كان لهشام جعيط مكانة عظيمة في مسيرته العلمية والعملية فقد تأثر مؤرخنا بوالده وجده ،وكان جده مثقف وصاحب علمية مرموقة وشخصية فذه قل نظيرها ،فقد كان كاتب للديوان ، وأديب
ومتدين للغاية،ووالده شيخ في المسجد الكبيرشيخ حديثاً من عصرماقبل الاستقلال ،وهو الذي اشترى الصحف والمجلات والكتب التي سمحت لابنه هشام بمعرفة الانتاج العلمي المرادف(الميلاني ،2020،ص50)للحداثة في العالم العربي في ذلك الوقت وأدابها لكن انطلاقته العربية أدخله والده المدرسةالصادقية والتي كانت تحتوى على المنهاج العربي والفرنسي ،فبقى حتى الثامنة عشرة من عمره تمكن من خلالها من الاضطلاع في اللغة العربية وادبها لكن انطلاقته العربية كانت بعد ذلك بعامين حيث شغف لقراءة كل ماهو علمي وأدبي ،فقراء كتب طه حسين (2) والعقاد (3) وأحمد أمين (4) ،كما أهتم بكتب الفلاسفة وتشبع بالادب الفرنسي وثقافته أقبل هشام جعيط على العلم من صغره،وبما أنه كان ينتمى الى عائلة برجوازية مثقفة ومتدينة ،أدى الى أن يدخله والده في المدرسة الصادقية وهي مدرسة ثانوية عريقة تأسست على الطريقة عام1940 دخل جعيط ، المدرسة الصادقية ، وكانت الدراسة فيها قائمة على دراسة كافة مناهج تعليم ،الليسيه أي مناهج باللغة الفرنسية ،الى جانب اللغة العربية وكذلك دروس دينية يدرسها مشايخ الزيتونة في المدرسة مثل الفقه والتوحيد وفي سن 15 سنة تعلم اللغة الفرنسية عن طريق المطالعة وكذلك في وقت الدراسة ،وبعض اساتذة اللغة الفرنسية الذي ساعد في أنشأ مكتبة في الاداب الفرنسية في المدرسة الصادقية فقراء الكثير من الادب الفرنسي الروائي كما استهوته القراءة في الفلسفة(يحي،2024،ص41) كانت غاية والده من دخول المدرسة الصادقية هو تعلم اللغة العربية لكن هشام كان ميوله نحو تعلم اللغة الفرنسية حيث فتحت له افاق واسعة لمواصلة الدراسة في الجامعة في باريس بعد الاستقلال ذهب جعيط الى باريس لمواصلة دراسته العليا في التاريخ (جاسم ،2023ص28) اراد ،جعيط الدخول دار

المعلمين العليا بباريس، وهي مدرسة يجري دخولها مناظرة وهي اكبر مدرسة في فرنسا وهي تعلم الفصاحة والثقافة العامة لكنه أصابه مرض عصبي جعله غير قادر على الدخول للمناظرة(يحي،2024،ص30)،بدأ هشام بطلب العلم باعلى الشهادات فقد درس في السوربون (5) عام 1955م ،في المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية ،وقد حصل على آعلى الشهادات في التحصيل العلمي في التاريخ في عام 1962م وهي شهادة التبريز(6) من جامعة السوربون في فرنسا(جاسم ،2023،ص30) وقبل حصوله على التبريز كان على الطالب ان يحضر للماجستير فاختار جعيط في عام 1960م ،فكتب الماجستير عن كتاب فقهي في الاقتصاد أسمه أحكام السوق ،للامام ابوزكريا يحي بن عمر الاندلسي (7) وقد أشرف عليها كلودكاهين (8) في باريس (يحي،2024،ص12) بعد حصوله على شهادة التبريز لم يكن أمام هشام الا العودة الى تونس بتشجيع من زوجته عام 1962م وذهب الى الجامعة التونسية ، لكنه لم يجد مكانا بكلية الاداب ،ليجد انه مكروه بالفطرة او انه شعر بذلك بسبب محمود المسعدي وكان يتولى حينها وزارة التربية ،عندما تلقى برقية تعيينه والتي امضاها من مدير الجامعة الدكتور عبد السلام في كلية الشريعة واصول الدين مبرزا في في التاريخ ، وشعر هشام أن ذلك عمل عقابي موجها ضده لانتمائه الى العائلة التي كانت تنسب للاسلام الحنفي مذهب السلطة السابقة (مجموعة مؤلفين،2021،ص4)وفي سنة1966-1967م التحق هشام بكلية الاداب والعلوم الانسانية في تونس ،حصل على مرتبة أستاذ مساعد في التاريخ الاسلامي ،وأنتظر حتى ترسيمه كاستاذ مساعد ليلتحق بفرنسا أواخر سنة 1969-1970م ترك هشام تونس متوجها الى فرنسا برحلة علمية جديدة تضاف لمسيرته العلمية بعد أن كان طالبا هناك ، عمل في فرنسا كباحث في المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي (مجموعة مؤلفين ،2021،ص20) كان كلود كاهين بمثابة المفتاح لهشام جعيط في باريس ،فبعد وصوله عن طريقه الى جامعات باريس طلب منه ان يلقي المحاضرات عن تاريخ القرون الوسطى والذي كان بمثابة الانطلاقة الفعلية لجعيط لانه كان مجال اختصاصه ،وفي باريس أيضا استطاع جعيط التخلص من قيود آرثه الثقافي المشرقي وذلك بعد التقاءه بالشخصيات العربية التنويرية من مختلف التوجهات وتأثرها بافكارالمجتمع الفرنسي ثم أن أشتغاله في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS من يوم قدومه لفرنسا عمق عنده مدارك النقد والتدقيق.(جاسم ،2023،ص31)

ثانياً: وفاته :-

غيب الموت ، الثلاثاء 2021/6/1م ،المفكر والمؤرخ هشام جعيط بعد صراع مع المرض ،عن عمر 86عاما تاركا خلفه ارثا أدبيا وعلميا وفكريا وثقافيا قيما.(مجموعة مؤلفين،2021،ص4)

ثالثا :نتاجاته العلمية(مؤلفاته):-

حظى هشام بمكانة علمية محمودة وشهرة واسعة لكونه واحد من المؤلفين الاعلام الذين عرفوا بغزارة الانتاج العلمي فقد أصدر هشام العديد من المؤلفات فضلا عن العديد من البحوث والمقالات المنشورة سواء باللغة العربية والفرنسية والتي نافس فيها جملة من الاشكاليات المحوريةفي التاريخ الاسلامي وأهم مكونات الموروث الحضاري تميز هشام جعيط بأسلوبه التحليلي العميق ورؤيته النقدية للتاريخ الاسلامي،مما جعله أحد أهم المفكرين العرب المعاصرين وقد خلف لنا هشام مجموعة كتب مهمة ويمكن تقسيم مؤلفاته الى صنفين هما :-

كتب في الفكر

أ- أوروبا والاسلام صراع الثقافة والحداثة :-

تجلت موضوعيته وحياديته في البحث بشكل واضح في كتابه هذا الذي أنتقد الاشراق ومحاولا أيضا تتبع الايديولوجيا (9) العربية طبع هذا الكتاب طبعة اولى وغيرمعتمدة من المؤلف والكتاب بالاصل ،مؤلف باللغة الفرنسية.

1- الطبعة الاولى :نشرت من قبل دار الحقيقة ،بيروت ،عام 1980م ومنشورفي باريس،دار سوي ،عام 1978م
2-الطبعة الثانية :اعادت نشره دار الطليعة،في عام 1995م،اصدر الكتاب في طبعته الاولى ،وهي طبعة راجعها المؤلف ،واستكمت ترجمته نصوص غير منشورة في السابقة ، واعتمدها ،وللكتاب طبعات مترجمة للانكليزية والاسبانية أيضا(يحي ،2024،ص194)

ب الشخصية العربية الاسلامية مصيرالعربي

طبع في،دار الطليعة ،بيروت،1995،ترجمة المنجي صيادي،تدقيق وتنقيح المؤلف،والكتاب مؤلف باللغة الفرنسية ، ومنشور، في دار سوي،عام 1974م.(يحي ،2024،ص194)

ج ـ أزمة الثقافة الاسلامية : ـ

يعد من الاعمال الفكرية المهمة التي تسلط الضوء على التحديات الثقافية في العالم الاسلامي ،مقدما رؤية تهدف الى تحفيز النقاش والتفكير وهوعبارة عن نصوص ومقالات ودراسات كتبها باللغة العربية
1ـ الطبعة الاولى :ـنشرت في ،دارالطليعة، بيروت،بين عامي 2000،1979م
2ـ الطبعة الثانية :ـ نشرت من قبل،دار فايار،باريس،عام 2004م بالفرنسية .(يحي ،2024،ص194)

2ـ مولفات خاصة في التاريخ

خ ـ كتاب الكوفة نشأة المدينة العربية الاسلامية :ـ

وهي اطروحته للدكتوراه في فرنسا وكانت تحت اشراف المستشرق كلود كوهان وقد أمضى في كتابتها كثر من عشرسنوات واحتوت الاطروحة على 451 صفحة مع المقدمة وعلى ثمان ابواب اعتمد جعيط على مقالات لماسينيون (10)عن مدينة الكوفة نشر من قبل
1ـ الطبعة الاولى :ـ نشرت من قبل ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،الكويت 1986م
2ـ الطبعة الثانية :ـ نشرت من قبل ، دار الطليعة في طبعة منقحة ،بيروت (خميلي ،2023،ص299)
والكتاب بالاصل مؤلف باللغة الفرنسية
3ـنشر من قبل : دار لازور، باريس،عام 1986م
وقد أضاف المؤلف في الطبعة الاخيرة بالعربية من هذه الدار ملحقين لترجمة مقالات تم نشرها في مجلات علمية متخصصة في التاريخ بالفرنسية(يحي ،2024،ص195)

د ـ الفتنة جدلية الدين والسياسة في الاسلام المبكر

1ـ نشرت من قبل:دارغاليمار ،باريس،عام 1991م بالفرنسية
2ـ نشرت بالعربية :دار الطليعة ،بيروت ،ترجمة خليل أحمد خليل ،1991م (يحي ،2024،ص196)

ذ ـ كتاب تاسيس الغرب الاسلامي

نشرت من قبل:دار الطليعة ،بيروت،ترجمة ،د.عبد الحميد الفهري ود.حياة عمامو لمجموعة مقالات ودراسات جرى نشرها بالاصل باللغة بالفرنسية في مجالات متخصصة في الاستشراق والتاريخ،2004م(يحي ،2024،ص195)

1ـ المؤلفات الخاصة بالسيرة النبوية

لابدان نشير الى ان كتابة هشام جعيط في السيرة النبوية قد اثار أهتماما كبيرا من طرف الباحثين ،لقد حاول هشام من خلال مشروعه حول اعادة قراءة لسيرة نبوية مبنية على العقل بالاعتماد على القران الكريم وحده حيث وصلت أرائهم الى حد التناقض اذ فيها من يحمل هذه التجربة نقدا للتاريخ المقدس،ومن صاحبها رجل علماني ،ومنها من يجعل وهابيا يرفع من قيمة نبي الاسلام ،وقد أشار هشام جعيط(يحي ،2024،ص138) في حديثه عن وصف هذا الكتاب قائلا: "وحكاية هذه السيرة أن ناشر فرنسي شجعني على البحث في موضوع السيرة ،فتمكنت منه بعد عشرسنوات من الجهد مع بقاء بعض الفقرات لكنني كنت دائما متلكئا ،عن كتابة بيروغرافيا(11)لن تزيد شيئا على ماهو محرر بلغات متعددة،ولرتابة الكتابة السردية غير النقدية ،وهكذا أنتابني الترددلمدة من الزمن"

أ ـ الوحي والقران والنبوة :ـ

أعتمد مؤرخنا في هذا الجزء الاول على القران لتدقيق مفهوم الوحي وماحدث في فترة التنزيل الاولى ولم يعتمد على السير وماكتبة المستشرقون ،وكان عدد صفحات هذا الكتاب 141صفحة شمل مقدمة، ومجموعة عناوين دون ذكر فصول .(يحي ،2024،ص195)
1ـ نشرت من قبل :دار الطليعة ،بيروت ،1999م

ب ـ تاريخية الدعوة المحمدية في مكة:ـ

أعتمد مؤرخنا ايضا على القران ،وقام أيضا بنقد المصادر مثل أبن اسحاق أو ماجاء في سيرتي البلاذري او الطبري وايضا طبقات ابن سعد وكان وعدد صفحات الكتاب 352صفحة (يحي ،2024،ص196)

ج ـ مسيرة محمد في المدينة وانتصار الاسلام :ـ

أعتمد مؤرخنا على مصادر متعددة على سيرة أبن اسحاق ومغازي الواقدي علاوة على القران ،وقام ايضا بدراسة المدينة حسب المنهج الحديث من النواحي الانسانية ،والاقتصادية ،والاجتماعية ،والطبوغرافية وكان عدد صفحات الكتاب 215صفحة

1ـالطبعة الاولى :نشرت من قبل ،المجع التونسي للعلوم والاداب والفنون ، بيت الحكمة ،ترجمة،جنات فولى باللغة الانكليزية ،2014م
2ــ نشرت من قبل :دار الطليعة ،بيروت ،2015م
3- نشرمن قبل: دار فايار،باللغة الفرنسية،2012م(يحي ،202024،ص196)
بعد وفاة الدكتور هشام جعيط،صدر له في تونس كتاب باللغة الفرنسية بعنوان **تفكر التاريخ تفكر الدين** (يحي ،2024،ص197)

رابعاً: شيوخه وتلاميذ :-

1- شيوخه وتأثره بالكتاب الاجانب
تلقى هشام علومه على كبار بعض الكتاب والباحثين الاجانب والعرب فهيأة لمؤرخنا من يهتم به ويفجر طاقته العلمية اذا تتلمذ على يد عدد من العلماء والمؤرخين ،أستفاد منهم وتنقل في البلدان لتلقي العلم مما جعله يتماشى مع العديد من رؤى وتوجهات كتاباتهم أيضا وسوف نقوم بتقسيم الذين تأثر بهم هشام جعيط وسار على منهجهم الى قسمين :-
أ-تأثره بالكتاب الاجانب:-
هناك أساتذة أثروا في تكوين هشام جعيط من الناحية الثقافية وقد حرص جعيط على ملازمة بعض بعض الاساتذة أوقاتا طويلة وكان دائما التردد اليهم رغبة منه من الانتفاع بهم وتأصيل منابعه الفكرية ومن المؤرخين الذين أثروا في حيات هشام وفتحوا أفاقه الفكرية
1- مارك بلوخ(12) وهو من المؤرخين الذين أثروا في حيات مؤرخنا وفتحوا آفاقه الفكرية حيث كان يطالع كتبه أثناء دراسته (يحي ،2023،ص68)
2تاثرهشام بالفرنسي كلود كاهين في بداية مشواره العلمي حيث أشرف عليه في تحقيق مخطوطة في نشأة الفكر الاقتصادي الاسلامي عند أبي زكريا يحي بن عمر ،وكذلك أشرف على رسالة الدكتوراه في تاريخ الاسلام حول نشأة مدينة الكوفة في القرن الاول الهجري والتي ناقشها في اواخر عام1981م فيعد من اكثر شيوخه الذين أسهموا في اعداده علميا فكان تأثر هشام فيه كثيرا(مجموعة مؤلفين،2021،ص21)

3-ومن الفلاسفة الالمان الذي تأثربهم مؤرخنا هو الفسيلسوف هيغل (13)مستمدا من فلسفة التاريخ الألماني أسسه المنهجية ،جدلية التاريخ عن هيغل وفكرة الازمة عند بوير (14)وان مجال تأثره بالمدرسة الالمانية التي بدا مجالا لاطروحاتها حينا ،ومتبنيا لنتائجها حين آخر ،أعتماد جعيط على نهج عقلاني تفهمي وهو النهج الذي كان عند هيغل هو العقل ، وكان تأثره بهيغل وتصوره الفلسفي خاصة في كتابة فلسفة القانون(مجموعة مؤلفين ،2021،ص81) وقد تحدث جعيط عن سبب تأثره بالاستشراق الالماني حيث قال :يرجع ذلك الى كون الالمان كانو متفوقين في جميع المجالات على غيره من البلدان الاخرى بدا من القرن التاسع عشر الى الحرب العالمية الثانية ،وكان منهم كبار العلماء (جاسم ،2023،ص73)

ب - تأثره بالكتاب العرب:-
1- تأثر هشام بالمفكر الشاب المغربي عبدالله العروي (15)،عن عمله النقدي تحت عنوان ،الايديولوجيا العربية المعاصرة ،الذي أشتهر بطابعه النقدي معبر عن فكر غني ومن نوع جديد
2- المفكر العربي الثاني الذي تأثر به هشام هو ميشيل عفلق(16)، حيث ذكر أنه قرأكتاب في سبيل البعث ،وأعجب به كثيرا من خلال تناوله لتكوين الامة (خليل ،2001،ج1،ص864)
3- محمد أقبال (17)الذي ترك أثره على فكر هشام ،الذي نادى باصلاح الاسلام من خلال اعادة قراءته قراءة تاريخية وفلسفية ،يمكن ان تؤدي الى تصور أسلام عصري غير متسلب (مجموعة مؤلفين ،2021،ص148)

2- تلاميذه:-

بعد ان اتم هشام علومه واستوعب فنونها المختلفة اخذ يسعى لنشرها بين الناس لينتفعوا بها كما انتفع هو بشيوخه من العلماء والفلاسفة وغيرهم،وهكذا بدا هشام مرحلة جديدة من حياته العلمية ذاع صيته فيها وانتشر خبره في الافاق وصار من المؤرخين البارزين ليس في تونس فقط بل في اوربا وفرنسا خصوصا وبفضل مكانته العلمية التي وصل اليها اخذ طلاب العلم يقصدونه لينهلو من علمومه ومعارفه وينتفعوا بها فخرج مؤرخين هماشهر تلاميذه الذين خلدو اسمه وهم ثمرة جهوده ومن أبرزهم

1-رسالة للكفاءة للبحث أختصاص تاريخ ،هي اول رسالة أشرف عليهاهشام جعيط،للاستاذ المتميز بجامعة تونس ،الدكتور راضي دغفوس ،حول ،تجارة العبيد الاسلامي في القرون الثلاثة الاول للهجرة وكلا الرسالتين باللغة الفرنسية (مجموعة مؤلفين ،2021،ص21)

2- مؤرخنا امتاز بانه لمن يفصل بين مشغل الفكري ودروسه التي كان يلقيها لطلبة التبريز والتعمق في البحث،في تلك الفترة أسس هشام اول نواة مدرسة تاريخية تونسية في الاسلام المبكر بالقاءه الكثير من القضايا على محك الابحاث التي كان يشرف عليها مثل،بحث الاستاذ حياة عمامو ،الصحابة البدريون نوكتبت حياة عماموعن اصحاب محمد عام1995م وأشكالية السلطة في صدر الاسلام ،عام 2012م (مجموعة مؤلفين ،2021،ص22)

3- من تلاميذه الذين أشرف على بحثهم لطيفة البكاي وكان موضوع بحثهم نشأة حركة الخوارج عام 1985م كما كتبت بحث عن نشأة القضاء في الاسلام عام2014م وعن نشأة حركة الخوارج ، وبعد ذلك أصبح اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الوسيط باشراف،هشام في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ونشر في دار الطليعة ، الطبعة الاولى،في عام 2008م (مجموعة مؤلفين ،2021،ص22)

4-أطروحة للاستاذعبد الحميد الفهري ،أصول التشيع السياسي الديني في الاسلامي الاموي ،كتب كذلك الفهري ،عن تاريخ الفرق الاسلامية الاولى ،مقاربة انثروبولوجية في الملل والنحل نعام 2003م نوتحت اشراف هشام جعيط كتب فهري اطروحة تحت عنوان الانتماءات الاجتماعية لحركات الشيعة الى نهاية العصر الاموي وانعكاساتها في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في تونس عام 1988م .(مجموعة مؤلفين ،2021،ص22)

5- كتبت الاستاذة بثينة بن حسين عن ايدلوجيا الدولة الاموية ،عام 1997م ثم الفتنة الثانية ،عام 2013م ، ونساء الامويين ،سنة 2014م (مجموعة مؤلفين ،2021،ص22)

6-ومن طلابه الذين كتبو بحوثهم الى ماقبل الاسلام مثل الاساذة حياة قطاط،أنتروبولوجياالعرب في الجاهلية عام 2008م (مجموعة مؤلفين ،2021،ص23)

7-وأشرف هشام على أطروحة الدكتوراه لسلوى بالحاج العايب بعنوان ،المسيحية العربية وتطوراتها من نشاتها الى القرن الرابع الهجري نفي جامعة تونس في عام 1995م ،ونشرت في بيروت عام 1997م ،وفي طبعة ثانية في عام 1998م (جاسم ،2023،ص82)

8- ومن الاطاريح التي تخص الكفاءة البحثية في المدرسة العليا نورمال وقد أنجزت تحت أشراف هشام جعيط للباحث رضا بكاره ،وكان عنوانها الحركات العلوية في الحجاز والعراق خلال النصف الاول من 11هـ (جاسم ،2023،ص78)

الخاتمة

يمثل هشام جعيط مدرسة فكرية متميزة في مجال الدراسات الاسلامية والتاريخية ،فقد استطاع عبر ابحاثه ومؤلفاته أن يقدم رؤية متوازنة تسعى الى تجاوز الجمود الفكري والانقلاق الحضاري ،عبر الانفتاح على المناهج العلمية الحديثة دون التفريط في الخصوصية الثقافية العربية الاسلامية .

الاستنتاجات

1- مثل هشام جعيط نموذجا للمثقف الموسوعي الذي جمع بين العمق التراثي والانفتاح على المناهج الحديثة.

2- أسهمت كتاباته في تجديد الدراسات حول التاريخ الاسلامي والسيرة النبوية من منظور نقدي عقلاني.

3-ركز في مشروعه الفكري على قضايا أساسية مثل :العلاقة بين الدين والسياسة ،وازمة الثقافة الاسلامية ،والهوية في مواجهة الحداثة.

4- نال تكريما محليا وعالميا ،مايعكس قيمة أعماله وأثرة في الفكر العربي الاسلامي.

الهوامش

(1)القيروان :أسسها عقبة بن نافع ،قائد جيوش الجزيرة العربية ،الصحراوية التي ارسلها عثمان ثالث الخلفاء الراشدين ،بناها على بعد ستة وثلاثين ميلا من البحر المتوسط ونحو مائة ميل من تونس وكان هدفه الوحيد من ذلك هو ضمان الأمن لجيشه وحرز الاموال التي غنمها او جمعها من مدن افريقيا ونوميديا ينظر :وصف أفريفيا ،ج1،ص87؛ ينظر:أبن حوقل ، المسالك والممالك ،ص69

(2)طه حسين : ولد سنة 1889م ، في مصر العليا او الصعيد المصري ، وهو عميد الادب العربي، هو الكفيف منذ صغره والذي لم يمنعه فقدان بصره من متابعة تعليمه فانتقل من الثانوية الى الجامعة الأهلية التي فتحت آنذاك لاول مرة في مصر ، نال فيها بعد التخرج والماجستير درجة الدكتوراه مما جعله من المرشحين للبعثة الدراسية الى جامعة السوربون في باريس ، وقد تم ذلك له فعلا فحصل على الدكتوراه في الادب ليعود أستاذا في جامعة الاسكندرية ، ثم عميدا لكلية الاداب فرئيسا للجامعة، ثم وزيرا للمعارف أبرز مؤلفاته كتاب الايام من أمهات

المصادر الادبية العالمية في عصرنا ،عاش 48 عام، توفي سنة 1973م .ينظر :خليل ، موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين ، ج1،ص3281-

(3)عباس محمود العقاد :أديب مصري مرموق وغزير الانتاج ،118مؤلف،لقب بالأمير الشعراء ،عقب وفاة أحمد شوقي بعد ان كان كاتبا في حزب الوفد ولد العقاد في صعيد مصر وتحديدا في أسوان سنة 1889م،انتقل الى القاهرة في الرابعة عشر من عمره وتولى تثقيف نفسه ،وقد تاثركثيرا بفكر الشيخ محمد عبده الاصلاحي التنويري أنذاك ،ينظر :خليل أحمد ،موسوعة أعلام المبدعين في القرن العشرين ،ج1،ص97-98

(4) احمد أمين:المفكر والقاضي والمؤرخ والاديب والاسلامي المعتدل أحمد أمين ابراهيم الطباخ 11أكتوبر1886،الولادة في المنشية في القاهرة 1902-1911م من الكتاب الى الابتدائية والده عباس باشا الاول الى القاهرة ،أشتهر بوصفه أول موسوعة في الفكر العقلي العربي ،موسوعة فلسفية حضارية ،لفهم تاريخ العرب الفكري منذ الاسلام حتى النهضة ،توفي سنة 1954م،ينظر :خليل موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين ،ج1،ص97-98

(5)السوربون :1257م الاب روبردي سوربون أول من بدأ بها،كاهن القديس لويس ،جدد بنائها الكاردينال ريشيليو عام 1626م ضمها نابليون الى جامعة باريس في 1808م.ينظر :المستشرقون ،ج1،ص140

(6)التبريز :الاستاذ المبرِّز هو أستاذبشهادة عليا ينتدب لتدريس المراحل الثانوية والمعاهد لغرض تشخيص وتحليل الخلل في نظام التدريس والأرتقاء به الى الحالة الصحية المواكبة للركب العلمي العالمي ،أذن التبريز هو مباراة بين الاساتذة الجامعيين في تحديد الخلل التعليمي التربوي او الطريقة المثلى برأي كل منهم لتحسين القاعدة العلمية .ينظر:

https://orientini.com/AR/orientation Tunisie – question reponnse

(7)أبوزكريا يحي بن عمر ألاندلسي :هو ابوزكريا يحي بن عمر بن يوسف الاندلسي ، ولد بالاندلس شيخ المالكية الفقهية ،ناقد وعالم مدقق في أخريات حياته أستوطن سوسة وتوفي يها عام 902م.ينظر :سزكين ،تاريخ التراث العربي ،ج3،ص

(8)كلود كاهين :ولد 26فبراير عام 1909م فيباريس ،مستشرق فرنسي متخصص في تاريخ الشرق الادنى في عهد الحروب الصليبية ،ودرس في ليسيه لويس لوجران ،ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا وبالمدرسة الوطنية للغات الشرقية ،وبكلية الاداب في جامعة باريس،وحصل على شهادة الأجريجاسيون قي التاريخ ، وقد حصل أيضا على شهادة الدكتوراه عام 1940 وعين أستاذا في كلية الاداب أستراسبورج ،ثم استاذا في السوربون عام 1959م ينظر :بدوي عبد الرحمن ،المستشرقين ،ص460

(9)الايديولوجيا :هي علم الافكار وموضوعة دراسة الافكار والمعاني ،وخصائصها وقوانينها وعلاقتها بالعلامات التي تعبر عنهاوالبحث لاعن اصولها بوجه خاص .ينظر:وهبة ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب،ص70

(10)ماسينيون :مستشرق فرنسي عظيم ولد عام 1883م، كان باحثا كاثوليكيا فرنسيا في الاسلام ورائدا في التفاهم المتبادل بين الكاثوليك والمسلمين وكان الراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر. ينظر: بدوي ،موسوعة المستشرقين،ص529

(11)بيروغرافيا:هي علم اودراسة مختصة بتوثيق وتسجيل الكتب والمطبوعات،وغالبا ماتعنى بتصنيفها وفهرستها بطرق منهجية.ينظر:الصوفي ،لمحات من تاريخ الكتاب والمكتبات ،ص19

(12) مارك بلوخ: ولد بلوخ في فرنسا في عام 1886م ،مؤرخا يهوديا فرنسيا للعصور الوسطى في فرنسا ،وموسس مدرسة الحوليات في التاريخ ،قتل على يد النازيين .ينظر:الموقع الالكتروني ar.m.wikpedia.org

(13)هيغل :ولد في شتور تغارت في المانيا 1770م من أهم الفلاسفة الالمان حيث يعتبر أهم مؤسسي المثالية الالمانية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي .ينظر:رسل ،تاريخ الفلسفة الغربية،ج3،ص351

(14)بوير :ولد عام 1878م الاب بوير من الرهبان اليسوعيين ،تخرج من الكلية الشرقية في بيروت ،أهتم بأمية بن أبي الصلت وأشعاره ،توفي عام 1935م .ينظر:النملة ،المستشرقون والتنصير ،ص71

(15)السوسولوجيا:علم حديث العهد ،وجدت نظرية السوسيولوجيا تطبيقهاتها اللامعة في تحليل الظواهروالعمليات العيانية .ينظر :دروبيلفيشيا،السوسولوجيا والتاريخ ،ص6

(16)فلهاوزن :ولد 1844م في قرية هاملن وهو مستشرق الماني درس على يد يفلدوهو من ابرز العلماء المشتغلين باللغات السامية ،وفي سنة 1872م، صار استاذا ذا كرسي ومن أهم مؤلفاته في تاريخ اليهود ونقد الكتاب المقدس توفي سنة 1981م مدينة جيتنجن .ينظر:بدوي ،موسوعة المستشرقين،ص408

(17)عبدالله العروي :مفكر ومؤرخ وروائي مغربي ، ولد في أزمور سنة 1933م حصل على شهادة التبريز عام 1963م وختم اختصاصه بدكتوراه دولة في التاريخ عام 1976م ، عمل في التدريس الجامعي بين المغرب وفرنسا والولايات المتحدة ،ينظر :خليل ،موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين ،ج 1،ص812
(18)ميشيل عفلق :هو احد المفكرين والسياسين السوريين البارزين، ومؤسس حركة البعث العربي الاشتراكي ،ولد في كانون الاول عام 1910م، في دمشق ، توفي في 23حزيران عام 1989م ،ذهب الى فرنسا ودرس في جامعة السوربون حتى عام 1923م تخرج منها مجاز في التاريخ . ينظر:خليل ،موسوعة اعلام العرب المبدعين في القرن العشرين ،ج1،ص846
(19)محمد أقبال:فيلسوف وشاعر وسياسي اكاديمي ، ولد في عام 1877م في سيالكوت وأكاديمي ومحامي وباحث في الهند البريطانية يطلق عليه الاب الروحي لباكستان ،توفي عام 1983م في الهند .ينظر :الموقع الالكتروني ،
Arz.m.wikibedia.org

المصادر والمراجع

Heyet Amamou :Hichem djait it iner aire dun univer sit aire EtinteIIect ueitunisieh (1) p 3
(2)الميلاني ،هاشم ، العلمانية المفتوحة قراءات نقدية لمشروع هشام جعيط ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ،ط1، بغداد ،2020.
(3)خليل ،أحمد خليل ،موسوعة أعلام العرب المبدعين في القرن العشرين ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1،لبنان ،الاردن،2003.
(4) مجموعة مؤلفين، جدل الهوية والتاريخ قراءات تونسية في مباحث الدكتور هشام جعيط ،شركة دلتا ،ط1، تونس،2018.
(5)يحي ، كارم ،حوار في الفكر والتاريخ والسيرة ،المركز العربي للابحاث ودراسات السياسات ، ط1، بيروت،2024.
0(6)ـالعرابي ، السيرة النبوية والقراءات المعاصرة ،رسالة ماجستير ،جامعة وهران ،كلية العلوم الاجتماعية ،الجزائر ،2021.
(7)جاسم ،سليم ،هشام جعيط وكتاباته عن السيرة النبوية ودراسة في الرؤى والتوجهات،اطروحة دكتوراه ،جامعة الكوفة ،كلية الاداب ،قسم التاريخ ،بغداد،2023.
(8)مجموعة مؤلفين ،هشام جعيط الانسان والمشروع الفكري ،مجلة حروف حرة ،جمعية تونس الفتاة العدد الخامس ،2021.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

Hichem Djait is one of the most prominent Arab thinker and historian of the modern ear . He dedicated his life to the study of Islamic history with acritical scientific methodology that combained academic rigor and intellectual boldness . He was born into an Arab scholarly environment in Tunisia and received his education at prestigious European universities, which enabled him to merge tradtional thought with modern research approaches. His works greatly contributed to enriching Arab and Islamic thought, particularly through his studies on the issues of the Prophet's biography, the great Fitna, and the crisis of Islamic culture.